# قراءة الصحف: شبح الإفلاس يعود إلى صندوق التعاقد

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الثلاثاء 25 يونيو 2019، منها التي تحدّثت عن 'أناهبو المال العام أمام القضاء''، و''صفقة القرن. المغرب يعرب عن موقف ملتبس''، و''عملية مرحبا. قضية الريف تطارد المسؤولين''، و'الأحكام القضائية ضد الدولة تكبد الخزينة 2،7 مليار درهم''.

وتفاصيل أَوْفَى نعرضها لكم في العناوين التالية:

#### شبح الإفلاس يعود إلى صندوق التعاقد

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت أن احتياطات الصندوق المغربي للتقاعد، أصبحت مهددة بالنفاذ في أفق 202، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات مستعجلة من أجل إيقاف النزيف.

وأوضحت مصادر "الصباح" أن العجز التقني للنظام وصل إلى 6 ملايير و100 مليون درهم، خلال السنة الماضية بزيادة مليار درهم عن مستواها سنة قبلها.

ويلجأ الصندوق إلى احتياطاته من أجل تمويل جزء من العجز، إذ وظف، خلال السنة الماضية، اعتمادات بقيمة 5ر3 ملايير درهم لهذا الغرض.

واعتبرت المصادر ذاتها أن الإصلاح المعياري مكن من تقليص الضغوط على الصندوق، لكنه يظل غير كاف، إذ يتعين مواصلة الإصلاحات الهيكلية الشاملة. ويتوقع، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، أن يتقلص الاحتياطي إلى الحد الأدنى القانوني في غضون أربع سنوات المقبلة، من80 مليار درهم، حاليا، إلى 55 مليارا.

#### ناهبو المال العام أمام القضاء

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن قاضي التحقيق بقسم جرائم الأموال بالرباط، أخيرا، أمر بالتحقيق مع ستة رؤساء جماعات، وإحالة ملفات رئيسين سابقين بإقليم سيدي سليمان على أنظار المحكمة.

ويرافق كبار المنتخبين الذين ستتم محاكمتهم، تقنيون ومهندسون جماعيون، مكلفون بتتبع الأشغال، وإنجاز المشاريع الجماعية والصفقات العمومية. ويوجد ضمن لائحة المحالة ملفاتهم، أخيرا، من قبل قاضي التحقيق، على غرفة الجنايات الابتدائية لمحاكم جرائم الأموال، مقاول اشتهر باستحواذه على جل الصفقات بجهة الرباط سلا القنيطرة، قبل أن يعلن إفلاسه، ويختفى عن الأنظار.

ومن المفاجآت التي فجرها ملف الفساد المالي، ورود اسم رئيس جماعة سابق، يشغل حاليا العضوية في مجلس النواب، ينتمي إلى العدالة والتنمية، استمع إليه قاضي التحقيق، بقسم جرائم الأموال بمحكمة الرباط، صحبة العديد من الموظفين الجماعيين، ضمنهم مهندس جماعي.

واستمع قاضي التحقيق نفسه، إلى المقاول الذي اختفى عن الأنظار، بعدما ورط معه العديد من رؤساء المجالس المحلية والإقليمية، وكان لا يرفض طلباً لعامل سابق اشتغل في جهة الرباط سلا القنيطرة.

#### صفقة القرن المغرب يعرب عن موقف ملتبس

نمر إلى صحيفة "أخبار اليوم" التي أوردت أنه في الوقت الذي أعلن فيه الأردن، بشكل مفاجئ، قرار مشاركته في ورشة صفقة القرن المقرر عقدها غدا في البحرين، لم يصدر عن المغرب موقف واضح من المشاركة.

واكتفت الخارجية المغربية، يوم أمس الاثنين، بتغريدة على تويتر، جاء فيها: «أكدت المملكة المغربية أمام الاجتماع الطارئ لوزراء المالية العرب بمقر جامعة الدول العربية، يومه الأحد 23 يونيو، أن الدعم الاقتصادي للفلسطينيين ضروري ومؤكد، بيد أنه لن يغني المنتظم الدولي عن إيجاد حل جذري للقضية الفلسطينية».

وتشير أغلبية المؤشرات إلى أن المغرب لن يحضر، خصوصا أنه لن يستفيد شيئا، في حين أن تسريبات في واشنطن سبق أن تحدثت عن مشاركة المغرب والأردن ومصر في الورشة، التي ستناقش الشق الاقتصادي من الصفقة، وهي الدول التي سبق وأعلنت أنها سترفض كل ما يرفضه الفلسطينيون.

وترفض القيادة الفلسطينية، وجميع الفصائل وحركات المقاومة، الصفقة الأمريكية، كما ترفض المشاركة في ورشة البحرين. وجاء قرار الأردن المشاركة في بلاغ تلاه الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، سفيان القضاة، الذي حرص على أن يؤكد موقف بلاده «الواضح الذي يتلخص في أنه لا يوجد طرح اقتصادي يمكن أن يكون بديلا لحل سياسي ينهي الاحتلال، ويلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

## عملية مرحبا.. قضية الريف تطارد المسؤولين

ومن نفس اليومية نقرأ أن كاتب الدولة المكلف بالنقل، نجيب بوليف، وجد نفسه خلال زيارة له لفرنسا لإلقاء عرض حول "عملية مرحبا"، وسط انتقادات شديدة بسبب اعتقالات نشطاء "الريف".

وتوقف العرض، الذي كان بوليف قد أعده حول عملية عودة المغاربة المقيمين بالخارج إلى أرض الوطن في فصل الصيف، بعدما اشتدت مداخلات عدد من الحضور ول موقف الحكومة التي ينتمي إليها بوليف من "حراك الريف". وصرخ أحد الحاضرين قائلا: "الناس فالحباسات والعائلات مظلومين، ونتوما لي مسؤولين"، فيما رفع بعض الحاضرين لافتات تحمل صور ناصر الزفزافي، القيادي في حراك الريف المحكوم عليه بعشرين سنة سجنا نافذا، وسط ترديد شعارات أمام بوليف مفادها أن "الريفيين ليسوا انفصاليين".

#### الأحكام القضائية ضد الدولة تكبد الخزينة 2،7 مليار درهم

نمر إلى يومية "المساء" التي أوردت أن محاكم المغرب قضت على الدولة بأداء مبلغ مالي ضخم يقدر بحوالي 2،7 مليار درهم لصالح المدعين، حيث كشفت معطيات تقرير الوكالة القضائية المملكة أنها توصلت بـ6553 حكما قضائيا صادرا عن مختلف محاكم المملكة، تم تبليغها مباشرة عن طريق المحاكم في إطار مسطرة تبليغ الأحكام والقرارات القضائية أو بشكل غير مباشر عبر شركائها وعبر مصالح رئاسة الحكومة.

وقد تجاوز مجموع المبالغ المطالب بها من قبل المدعين أمام القضاء 4 مليارات درهم، لكن تدخل الوكالة القضائية للمملكة وشركائها مكن من خفض هذا المبلغ بنسبة 38 في المائة، وبالتالي تم توفير حوالي 1.7 مليار درهم على خزينة الدولة، فيما تم الحكم على الدولة بأداء مبالغ بقيمة 2.7 مليار درهم.

فيما كانت الأحكام الصادرة عن المحاكم الإدارية تمثل نسبة 80 في المائة من مجموع الأحكام، بينما شكل أثرها المالي نسبة 95 في المائة من مجموع الأثر المالي للأحكام. تليها الأحكام الصادرة عن المحاكم العادية التي وصلت نسبتها إلى 16 في المائة بأثر مالي منخفض بلغت نسبته 4 في المائة، ثم الأحكام الصادرة عن المحاكم التجارية بنسبة 3 في المائة وبأثر مالي أقل من 1 في المائة، فيما كلفت هذه الأحكام المؤسسة مبلغ 1.9 مليون درهم أتعاب المحامين خلال سنة 2017 لوحدها فقط.

## "صفقات سرية" بين مصحات خاصة وصيدليات

ومن نفس اليومية نقرأ أن "صفقات سرية" باتت تربط بين مجموعة من المصحات الخاصة ببعض الصيدليات المتواجدة في محيطها، وذلك على أساس توجيه المرضى لاقتناء الأدوية من هذه الصيدليات مقابل تخصيص عمولات لهذه المؤسسات الصحية الخاصة.

وذكرت مصادر الجريدة أن هذه العلاقة "المشبوهة" تدور حول مجموعة من الأمراض المكلفة، من قبيل السرطان، حيث تتجاوز أسعار بعض الأدوية 10 آلاف درهم، بينما تفرض هذه المصحات على المرضى أن يتوجهوا نحو صيدليات بعينها، علما أن تقريرا لمجلس المنافسة، نشر قبل سنوات، قام بفضح العلاقات المشبوهة بين بعض المؤسسات الصحية ومختبرات صناعة الأدوية، حيث تم الوقوف عند إفشاء أسرار المرضى من خلال منح هذه المختبرات أسماء وأرقام هواتف وعناوين مرضى السرطان حتى تتمكن من التواصل معهم.

### تلاعبات مالية في الهبات الخليجية لقطاع الصحة بالمغرب

ونمر إلى صحيفة "الأخبار" التي أوردت أن وزارة الاقتصاد والمالية أنجزت تقريرا يتضمن معطيات صادمة حول اختلالات خطيرة يعرفها قطاع الصحة، رغم الإمكانيات المادية الضخمة التي ترصدها الدولة لهذا القطاع.

ومن بين هذه الاختلالات تدهور وضعية المستشفيات والمراكز الصحي، وتعثر مشاريع بناء وتأهيل المراكز الاستشفائية الجامعية الممولة من منحة دول مجلس التعاون الخليجي، وإتلاف حوالي 20 في المائة من الأدوية المخصصة للمستشفيات.

وجاء تقرير الوزارة بناء على التعليمات الملكية الواردة في خطاب العرش لسنة 2018، حيث دعا الملك محمد السادس إلى تصحيح الاختلالات التي يعرفها تنفيذ برنامج التغطية الصحية "راميد" بموازاة مع إعادة النظر في المنظومة الوطنية الصحية، التي تعرف تفاوتات صارة، وضعفا في التدبير.

# المغرب يجمع مجلس السلم والأمن

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية أن أشغال الخلوة الـ 12 لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، بدأت يوم الإثنين 24 يونيو الجاري، بالصخيرات، بمشاركة 15 بلدا عضوا بهذه الهيئة الإفريقية.

وفي كلمة خلال الجلسة الافتتاحية، التي تميزت بحضور الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالتعاون الإفريقي، محسن الجزولي، أكد رئيس مجلس السلم والأمن، خلال شهر يونيو 2019، سفير سيراليون، براهيما باتريك كابوا، ان الاجتماع الـ12 للمجلس يكتسي اهمية كبرى بالنظر لأهدافه المتمثلة في تحسين أساليب عمل هذه الآلية حتى تضطلع بشكل أفضل بالمعم المنوط بها.